فعالية برنامج مقترح قائم على الألعاب المصغرة في تنمية قدرة الذكاء والانتباه للأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم بالمؤسسة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين ذهنيا) ولاية سطيف.

The effectiveness of a proposed program based on mini games in developing the ability of intelligence and attention for mentally handicapped children who are able to learn in educational institution for people with special needs (mentally handicapped), Setif province.

حداد سعاد	صياد حمزة*
قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
بجاية –الجزائر	سطيف –الجزائر
البريد الالكتروني:	البريد الالكتروني:
souad.haddad@univ-bejaia.dz	h.sayad@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/26 تاريخ القبول: 2023/05/23

الملخص

هدفت الدراسة إلى إبراز فعالية برنامج مقترح قائم على ألعاب صغيرة في تنمية بعض القدرات العقلية (الذكاء والانتباه) للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (الحاملين للتريزوميا)، بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بولاية سطيف، على عينة قوامها 20 طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العمدية وتتراوح أعمارهم بين [9- 12] سنة، وقمنا بتقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين متكافئتين (10) ضابطة و(10) تجريبية. واعتمدنا على المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين، وبعد عرض البرنامج المقترح على أخصائيين في المجال قمنا بتطبيقه على المجموعة التجريبية لمدة 12 أسبوع، كما استخدمنا مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم لـ "ستروب"، بالإضافة إلى اختبار "ستانفود بنييه" لقياس ذكاء الأطفال، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا وعرضها وتحليلها ومناقشتها توصلت الدراسة إلى استنتاج أن لمحتوى البرنامج المقترح والقائم على إستراتيجيات الألعاب الحركية أثر في تنمية بعض القدرات العقلية (الذكاء والانتباه) للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (الحاملين للتريزوميا).

* المؤلف المرسل: صياد حمزة ، الإيميل: h.sayad@univ-setif2.dz

الكلمات المفتاحية: الألعاب المصغرة، الذكاء، الانتباه، المعاقين عقليا، المعاقين عقليا والقابلين للتعلم

Abstract

The study aimed to highlight the effectiveness of a proposed program based on small games in developing some mental abilities (intelligence and attention) (those with trisomy), at the Psycho-pedagogical Center for Mentally Handicapped Children in the state of Setif, on a sample of 20 boys and girls who were chosen in a deliberate way. Their ages are between [9-12] years. We randomly divided them into two equal groups (10) control and (10) experimental. We relied on the experimental approach for two equal groups, after presenting the proposed program to specialists in the field, we applied it to the experimental group for a period of 12 weeks We also used the Strop Attention and Compatibility Scale, in addition to the Stanfood-Bineer test to measure children's intelligence.

After data collection, statistical processing, presentation, analysis and discussion, analysis and discussion, the study came to the conclusion that the content of the proposed program, which is based on kinetic game strategies, had an impact on the development of some mental abilities (intelligence and attention) for learnable mentally handicapped children (trisomy).

Keywords: Small games, intelligence, attention, mentally handicapped, mentally handicapped children who are able to learn.

1. مقدمة:

تعتبر النشاطات البدنية بصفة عامة والأنشطة الرياضية القائمة على اللعب خصوصا سلوكيات اجتماعية مهمة في الحياة اليومية للأفراد فهي جزء مكمل للثقافة والتربية حيث تلعب دورا كبيرا في إعداد الفرد وذلك بتزويده بمهارات واسعة وخبرات كبيرة تسمح له بالتكيف مع مجتمعه، وتحتل ممارسة الأنشطة والألعاب الحركية في المجتمعات المعاصرة مكانة خاصة، فتعتبر الممارسة الرياضية بالنسبة لكل فئات المجتمع على اختلاف أجناسهم ومستوياتهم وأعمارهم ذات أهمية بالغة في تطوير وتنمية الشخصية والترفيه عن النفس وتقوية العضلات وتحسين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتعمل على تنمية مختلف القدرات العقلية والمعرفية لدى مختلف فئات المجتمع، ولهذا نجد أن معظم النظريات (الكلاسيكية والمعاصرة) تتركز على الفرض القائل بأن جميع أنواع التعلم تبدأ من الحركة، وأن الأنشطة الحركية تمثل القاعدة الأساسية للنمو العقلي والمعرفي والأكاديمي اللاحق، وهو الفرض الذي أيده كل من: (بارش Barsch ،جيتمان Getman ،فروستج Frostig ،كيهارت Kephar) (الجذوع عصام

، 2003، 96)، ويشير صاحب النظرية الترويحية (موتس) Moots في أن الفرد يمارس اللعب كوسيلة للترويح واستعادة النشاط والطاقة التي استنفذها، كما ظهرت في أواخر القرن الماضي نظرية الطاقة الزائدة ووضع أساسها فردريك Fredrik الشاعر الألماني ثم الفيلسوف هربرت سبنسر Herbert Spenser وخلاصتها : أن اللعب ليس مجرد تخلص من طاقة موجودة إنما يستفاد من هذه الطاقة في إعداد الكائن الحي للمستقبل(عادل ، 2011، 82).

ولقد نددت الأخصائية النفسانية الإيطالية ماريا مونتوسوري إلى ضرورة تعليم الأطفال عن طريق اللعب بكل أنواعه من أجل الحد من العجز الذي يعاني منه الأطفال سواء كانوا عاديين أو متخلفين عقلياً، وتبين الدراسات العلمية أن الأطفال المتخلفين عقلياً بوجه خاص يحتاجون إلي برامج تدريب منظمة لتحسين وتطوير مختلف المهارات والقدرات لديهم لأنهم لا يتفاعلون بشكل مناسب كما هو تفاعل اقرانهم العاديين، هذا وأنهم لا يحظون بالقبول الكافي من محيطهم لذلك يعانى هؤلاء الأطفال من مشكلات على الصعيد الاجتماعي، وتعد عملية تشخيص الإعاقة الذهنية عملية معقدة تنطوي على التركيز على الخصائص الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية وأخذها بعين الاعتبار، فمع بداية القرن التاسع عشر بدأ تشخيص حالات الإعاقة الذهنية من وجهة نظر طبية، ولكن بعد عام 1905 ومع ظهور مقاييس الذكاء على يد بينيه Binet ، وكسلر Weschsler أصبح التركيز على القدرات العقلية وقياسها، وقد تمثل هذا الاتجاه في استخدام مصطلح نسبة الذكاء (IQ) كدلالة على استخدام المقاييس السيكومترية Psychometric Tests في تشخيص حالات الإعاقة الذهنية، وبقى الحال على ذلك حتى أواخر الخمسينات من هذا القرن، حين بدأ متخصصون في الإعاقة الذهنية والتربية الخاصة وعلم النفس بتوجيه انتقادات إلى مقاييس الذكاء على اعتبار أنها غير كافية لتشخيص حالات الإعاقة الذهنية، إذ أن حصول الفرد على درجة منخفضة على مقاييس الذكاء لا يعنى بالضرورة أنه معاق ذهنياً، إذا أظهر الفرد قدرة على التكيف الاجتماعي ، وقدرة على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بنجاح، ونتيجة لذلك ظهر بعد جديد في تشخيص حالات الإعاقة الذهنية ألا وهو بعد السلوك التوافقي أو التكيفي، ودخل هذا البعد في عملية تعريف الإعاقة الذهنية، كما ظهرت المقاييس الخاصة بذلك، ومنها مقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي والمسمى بمقياس السلوك التكيفي للأداء الوظيفي الراهن، وفى السبعينات من هذا القرن ظهرت مقاييس أخرى هي

المقاييس التحصيلية Academic Achievement Tests والتي تهدف إلى قياس وتشخيص الجوانب الأكاديمية والتحصيلية لدى المعاقين ذهنياً.

لقد نالت مشكلة التخلف العقلي اهتماما كبيرا لدى الكثير من المجتمعات حيث أنها مشكلة ترتبط بالكفاءة العقلية للأفراد الذين يعتمد عليهم المجتمع في بنائه وتطوره، والتخلف العقلي مشكلة متعددة الجوانب والإبعاد، الأمر الذي يقتضي التعاون بين مختلف الأجهزة للعمل على حلها.

وتعتبر مشكلة التخلف العقلي ظاهرة هامة يجب الاهتمام بها نظرا لأن أطفال هذه الفئة ذو مستوى أداء عقلي وظيفي منخفض مما يعوق ذلك من قدرتهم على التكيف مع مطالب المجتمع وتوقعاته، والطفل المتخلف عقليا شأنه شأن باقي المعاقين له حقوق على المجتمع، بل ربما كان هذا المعاق أكثر احتياجا من أيه فئة أخرى للرعاية من حيث انه لا يعرف ما ينفعه ولا ما يضره، لا يميز بدرجة أو بأخرى بخصائص الأشياء وطبيعة المدركات، من هنا فان العناية بالمتخلف عقليا ضرورة إنسانية واجتماعية وذلك من اجل مساعدته على تنمية مهارات مناسبة تساعده على حسن التكليف مع الواقع.

ولعل فئة المعاقين عقليا (التريزوميا) من الفئات الأوسع انتشارا في مجال الإعاقة، وتنصب فئة الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" على الجزء الأكبر حيث تقدر نسبتهم حوالي80% من الإعاقة العقلية، وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين (50 . 70) على اختبار الذكاء. (عبد المجيد واخرون، 1999، 145)

الإعاقة العقلية مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد، فأبعادها نفسية، وطبية، واجتماعية، واقتصادية وتعليمية، وهذه الأبعاد تتداخل مع بعضها البعض، الأمر الذي جعل من هذه المشكلة نموذجا فريدا في التكوين. (سليمان، أحمد السيد، 2002، 75) وتعتبر أبعاد الذكاء والتذكر من أهم القدرات العقلية الرئيسية في قياس وتشخيص القدرات العقلية، حيث يتضمن ذلك البعد قدرة الفرد أيا كان على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة.

ومن هنا وجب على السلطات المحلية والأخصائيون في هذا المجال الأخذ بعين الاعتبار لهذه الفئة ووضع مناهج وبرامج خاصة تعمل على تنمية مختلف الجوانب للأطفال المعاقين عقليا وخاصة الذين لديهم قابلية للتعلم وكباحثين في مجال النشاط البدني الرياضي والتربية

الحركية، قمنا باقتراح برنامج تعليمي وتربوي بالمدارس الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة العقلية)، حيث اعتمدنا على عنصر الترويح والترفيه، وذلك من خلال التركيز على الألعاب الصغيرة في بناء الحصص، حيث تبعث هذه الأخيرة في نفوس الحاملين للتريزوميا الحيوية والنشاط، وتدفعهم إلى بذل كل ما لديهم من طاقة مخزنة، ولقد قام العلماء المختصون بدراسة ظاهرة اللعب والنشاط عند الطفل المتخلف عقليا، وأكدوا على أنه وسيلة سليمة لتكوين شخصيته وبناء جسمه وعقله، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي: هل لمحتوى البرنامج المقترح والقائم على إستراتيجيات الألعاب الحركية أثر في تنمية بعض القدرات العقلية للمعاقين عقليا (الحاملين للتريزوميا)؟

ومنه انجرت التساؤلات الفرعية التالية:

1) ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدل الذكاء بين الاختبارات القبلية والاختبارات البعدية لدى فئة الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم عينة الدراسة ببرنامج الألعاب الرياضية المقترح؟
2) ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الانتباه بين الاختبارات القبلية والاختبارات البعدية لدى فئة الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم عينة الدراسة ببرنامج الألعاب الرياضية المقترح؟

1.1 فرضيات الدراسة :

1) للبرنامج المقترح للألعاب المصغرة دور فعال في تنمية قدرة الانتباه والذكاء للأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم بالمؤسسة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين ذهنيا) سطيف
2) ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدل الذكاء بين الاختبارات القبلية والاختبارات البعدية لدى فئة الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم عينة الدراسة ببرنامج الألعاب الرياضية المقترح.
3) ـ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الانتباه بين الاختبارات القبلية والاختبارات البعدية لدى فئة الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم عينة الدراسة ببرنامج الألعاب الرياضية المقترح.

2.1. أهداف الدراسة:

1ـ التعرف على فعالية البرنامج المقترح بالألعاب المصغرة في تنمية قدرة الذكاء والانتباه للأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم بالمؤسسة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين ذهنيا).

2 ـ معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدل الذكاء بين الاختبارات القبلية والاختبارات البعدية لدى فئة الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم عينة الدراسة ببرنامج الألعاب الرياضية المقترح.

3 ـ معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الانتباه بين الاختبارات القبلية والاختبارات البعدية لدى فئة الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم عينة الدراسة ببرنامج الألعاب الرياضية المقترح.

3.1. تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث:

1.3.1. اللعب: يعد اللعب أسلوبا للتعلم إذ تستغل أنشطته في اكتساب المعرفة، وتقريب مبادئ العلم للأطفال، وتوسيع أفاقهم المعرفية، حيث أن اللعبة التي لا تحقق شروط النمو بجوانبه المختلفة هي لعبة غير صحيحة ولا سليمة، لأن الطفل يجب أن يحقق ذاته من خلال جميع الجوانب :الروحية والخلقية والنفسية والاجتماعية والجسمية والحركية والعقلية. (الخزاعلة ، 2004، 98).

2.3.1. الألعاب المصغرة: يعرفها عبد الحميد مشرف: على أساس أنها «ألعاب بسيطة التنظيم، وتتميز بسهولة أدائها. يصاحبها البهجة والسرور، تحمل بين طيّاتها روح التنافس، وتتميز قوانينها بالبساطة والسهولة. (شرف، ع، 2001، 172)

الألعاب الصغيرة هي مجموعة من الألعاب البسيطة والسهلة، والتي تمارس باستخدام الأدوات الصغيرة، يمارسها كلا الجنسين، وهي تتسم بالسرور والمرح والتنافس وقد تستخدم بأدوات أو بأجهزة أو بدونها.

3.3.1. الذكاء: هو مجموعة الوظائف العقلية التي يكون غرضها المعرفة المفهومية والمنطقية، وهو كذلك استعداد الكائن الحي للتكيف مع الوضعيات الجديدة واكتشاف الحلول للمصاعب التي تواجهه. (روشان، ل، 2001، 182)

4.3.1. الانتباه: هي واحدة من أهم العمليات المعرفية التي تساعد على اتصال الفرد بالبيئة التي يعيش فيها، وبدون انتباه لا يمكن للفرد أن يدرك أو أن يعرف أو يميز أو يتذكر بطريقة جيدة. وعملية الانتباه هي عملية وظيفية تقوم بتوجيه شعور الفرد نحو موقف سلوكي جديد أو إلى بعض أجزاء من المجال الإدراكي إذا كان الموقف مألوفا بالنسبة له. (منسي، م 2007، 112).

5.3.1. اضطراب ضعف الانتباه: يعرف بأنه صعوبة في التركيز والبقاء على المهمة. وقد يصاحبه نشاط زائد. أما الانتباه فهو يحتوي على أربعة عناصر هي: النشاط واختيار المثير، والتركيز واليقظة. (بن سعيد محمد الأمين، بلغول فتحي، 2020 ،161).

6.3.1. المعاقين عقليا: هو أداء عقلي عام دون المتوسط ويظهر متلازما مع القصور في السلوك التكيفي للفرد خلال فترة النمو. (أحمد، س .ك، 2002، 122).

7.3.1. المعاقين عقليا والقابلين للتعلم: حيث أطلق التربويون على هذه الفئة القابلين للتعلم لما لهم القدرة على إمكانية الاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن طريقة تقدمهم بطيئة، يحتاج هؤلاء الأطفال إلى نوع من البرامج الموجهة نحو التوافق للسلوك الاجتماعي المقبول، كذلك يحتاجون إلى نوع من التوجيه المهني، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين 50 ــ 70. (إبراهيم عياد، واخرون، 1999، *124*)

4.1. الدراسات السابقة والمشابهة:

1) دراسة صغيري رابح (2013): هدفت إلى إبراز أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في التقليل من السلوك العدواني للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين، داخل المركز الطبي التربوي للمتخلفين عقليا بالمسيلة. على عينة قوامها 27 مربي من بينهم 17 مربي نظري و10 تطبيقي، وقد أعتمد الباحث على المنهج الوصفي. واستخدم استمارة استبيان موجهة إلى المربيين المؤطر ين بالمركز. وبعد جمع المعلومات والبيانات تبين للباحث أن النشاط البدني الرياضي المكيف بديل من البدائل التي يمن من خلالها أن نحافظ على ذوي الاحتياجات الخاصة ذهنيا، والنشاط البدني الرياضي المكيف مصدر من مصادر الفرح والبهجة والسرور لذوي التخلف الذهني.

2) دراسة فاطمة الزهراء بوراس (2011) التي هدفت إلى إبراز أهمية الألعاب الصغيرة في تحسين المستوى البدني ومستوى ذكاء الأطفال وتأخرها عقليا القابلين للتعلم ’الواقع ونفي المدى

50 إلى 70 نسبة الذكاء" رسالة دكتوراه في معهد التربية البدنية والرياضية –سيدي عبد الله– جامعة الجزائر. أما المنهج المتبع لهذه الدراسة كان المنهج التجريبي، لأنه أكثر ملائمة للمشكلة التي طرحتها. بالإضافة إلى المنهج المسحي الذي أرادت من خلاله مسح الظاهرة وهي معرفة واقع فئة الأطفال المتأخرين عقليا بالمراكز الخاصة، أما عن الأدوات المستعملة من طرف الباحث لاختبار صحة فرضياته فهي طريقة الاستبيان، الذي يحتوي على 45 سؤال موجه إلى مربي الأطفال المتأخرين عقليا. كما استعملت الباحثة المقابلات الشخصية والملاحظة ومجموعة من الاختبارات (اختبارات الذكاء واختبارات عناصر اللياقة البدنية)، من خلال جميع المعطيات النظرية والتطبيقية توصلت الباحثة إلى استنتاج أن للألعاب الصغيرة تأثير إيجابي على مستوى ذكاء الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، وقد خلصت الباحثة إلى بعض الاستنتاجات يمكن إيجازها كالآتي:

– عدم وجود مربين مختصين في التربية الحركية، يؤدي إلى عدم استغلال قدرات هؤلاء الأطفال البدنية من أجل تحسين قدراتهم العقلية.

– كما استنتجت أن هؤلاء الأطفال يمكن إدماجهم مع الأطفال العاديين في المدارس، لأن ذكاءهم يتحسن إذا ما قدمت لهم الرعاية الهادفة والمناسبة.

3) دراسة فكري لطيف متولي (2015) هدف البحث الى التعرف على مدى تأثير البرنامج على القدرات العقلية (الادراك – الانتباه – التذكر) لدى الطلاب المعاقين عقلياً فئة " القابلين للتعلم "الموهوبون فنياً ورياضياً وحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي : ما تأثير برنامج تروحي منظم في تنمية القدرة العقلية للموهبين من الطلاب المعاقين عقليا؟ وقد اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي وقد تم الاعتماد على الأدوات التالية: مقياس القدرات العقلية للطلاب المعاقين عقلياً " القابلين للتعلم " اعداد/ الباحث واتخذت الدراسة عينة من الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بنسبة ذكاء (50–70) داخل فصول مدمجة في مدرسة ابتدائية للعاديين بمحافظة الدوادمي – السعودية، وعددهم (3)، طالبان موهوبان رياضياً وطالب موهوب فنياً ويتراوح أعمارهم ما بين (11–14) سنة، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، ونتائج البحث تؤكد أن الأنشطة تمثل مجالاً هاما يمكن استخدامه في اكتساب

التآزر الحركي للطفل المعاق عقلياً الموهوب رياضياً أو فنياً. كما آن للبرنامج الترويحي تأثيرا ايجابياً على تحسين بعض القدرات العقلية

4) **دراسة رحلي مراد (2016)** دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تنمية بعض مؤشرات السلوك التوافقي الذكاء التوافق الحركي للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج ترويحي رياضي على ترشيد السلوكيات الصحية المرتبطة بتنمية الذكاء و تحسين الحركات التناسقية بين مختلف أطراف الجسم للأطفال المعاقين عقلياً اعتمد البحث اعتمد البحث على المنهج التجريبي واتخذت الدراسة 20 تلميذ من التلاميذ المعاقين عقليا وتم اختيارهم بالطريقة العمدية تتراوح أعمارهم من (12–15) سنة، استعمل الباحث مقياس الذكاء للأطفال المعاقين عقلياً من إعداد (ستانفورد بينه) ونتائج البحث تؤكد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الذكاء والتوافق الحركي لصالح القياس البعدي للأطفال المعاقين عقلياً. هناك علاقة بين درجات الذكاء وتحسنه والتوافق الحركي بناءا على ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية. البرنامج له تأثير إيجابي في تنمية السلوك التوافقي من خلال التحسن في التوافق الحركي وارتفاع الذكاء وذلك من خلال زيادة التفاعل الاجتماعي والشعور بالانتماء.

2. منهجية البحث :

1.2 الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث بالتأكد من المعاملات العلمية للاختبارات الخاصة بقياس الذكاء الحركي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والتأكد من مناسبة الاختبارات وظروف التطبيق المكانية والزمنية تتناسب مع عينة البحث من خلال دراستين استطلاعيتين أجريتا خلال الفترة من 3–2019/2/12 وعلى عينة استطلاعية خارج عينة البحث وعددها خمس أطفال وبغرض التأكد من سلامة الأدوات المستخدمة، سلامة استمارة التسجيل الخاصة بالاختبارات ، الإجراءات وشروط وتعليمات الاختبارات التي تم اختيارهما، تدريب المساعدين على إجراء الاختبارات بدقة.

2.2 المنهج:

من المشكلة المطروحة في البحث فإن المنهج التجريبي هو الأكثر ملائمة لحل هذه المشكلة مطبقا تصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين متكافئتين تجريبية وأخرى ضابطة.

3.2 العينة وطرق اختيارها:

تم اختيار أفراد عينة البحث بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا لولاية سطيف. والتي بلغت 20 طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العمدية وتتراوح أعمارهم بين [9- 12] سنة ، وقمنا بتقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين مكافئتين (10) ضابطة و(10) تجريبية.

ولعل فئة المعاقين عقليا (التريزوميا) من الفئات الأوسع انتشارا في مجال الإعاقة، وتنصب فئة الأطفال المعاقين عقليا "القابلين للتعلم" على الجزء الأكبر حيث تقدر نسبتهم حوالي80% من الإعاقة العقلية، وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين (50 . 70) على اختبار الذكاء. الإعاقة العقلية مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد، فأبعادها نفسية، وطبية، واجتماعية، واقتصادية وتعليمية، وهذه الأبعاد تتداخل مع بعضها البعض، الأمر الذي جعل من هذه المشكلة نموذجا فريدا في التكوين

4.2 متغيرات البحث:

المتغير المستقل: برنامج الألعاب المصغرة.

المتغير التابع: " الذكاء والانتباه" للأطفال المعوقين ذهنيا.

5.2 أدوات البحث:

1.5.2 برنامج الألعاب المصغرة:

حيث قام الباحث بإعداد برنامج مقنن من مختلف الألعاب البسيطة التي لها طابع ترويحي وترفيهي، وعرضه على أخصائيين في المجال (أساتذة جامعيين ومفتشين تربويين).

وقد بلغ عدد هذه الألعاب 35 لعبة وتمثل عدد حصص البرنامج التدريبي 24 وحدة تعليمية بمعدل حصتين في الأسبوع مدة كل حصة 45 دقيقة وتتضمن الحصص التعليمية الجزء التمهيدي والرئيسي والمتمثل في الألعاب الصغيرة ثم الجزء الختامي ثم يأتي بعد ذلك مناقشة الحصة.

2.5.2 اختبار الذكاء:

تم تطبيق اختبار الذكاء على عينة من الأطفال بالمؤسسة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين ذهنيا) بولاية سطيف، وذلك لقياس مستوى الذكاء عندهم، اعتَبر اختبار

"بينيه "للذكاء من أشهرِ اختبارات الذكاء، وذلك لأنه كان أولَ اختبار حقيقي يعدُّ لهذا الغرض، وهو مقياس أعدَّه اثنانِ من علماء النفس، وهو مقياس علمي متدرِّج؛ ليتناسَب مع السنِّ والقدرات العقلية التي تنمو في الطفل كلما تدرَّج في عمره. وقد أعدَّه" بينيه 1905 "بالتعاون مع سيمون. وذلك عندما طلبتْ منه وَزارةُ المعارفِ الفَرَنسية إعدادَ وسيلةٍ موضوعية لعزل وتصنيف ضعاف العقول، وقد مرَّ الاختبار بمراحل متعددة، وظهرت له تعديلات مختلفة قام بها بينيه بنفسه عام 1908و1911

والاختبار الأصلي لبينيه يتكوَّن من 30 اختبار، شمل التآزر البصري –التمييز الحسي – مدى ذاكرة الأرقام –بيان أوجه التشابه بين الأشياء –وتكملة الجمل... وغيرها.

وقد قمنا بتطبيق الإصدار العربي الذي يعد تقنين عربي للصورة الخامسة الأمريكية التي أعدها جال رويد عام 2003.

3.5.2 اختبار الانتباه لستروب STROOP:

يعد أثر ستروب "Stroop" Effect من أشهر الظواهر البصرية الانتباهية، يستخدم في قياس عملية الضبط التنفيذي من خلال أداء الفرد على مستوي" الانتباه الانتقائي "ويعني في علم النفس التداخل الذي لوحظ بين المهمة الأساسية والعملية الذهنية. اكتشفه جونريدلي ستروب John Ridley Stroop سنة1935، وسمي باسمه، من خلال التجربة التالية: طلب من المفحوصين تحديد لون الكلمة (المهمة الرئيسية) بدون قراءة الكلمة نفسها، فوجد أن وقت الانجاز يكون أطول بكثير عندما تكون الكلمة متعارضة (كلمة" أحمر "كتبت"الأزرق")، مما إذا كانت متطابقة مع اللون (كلمة" أحمر "مكتوبة باللون الأحمر) أو محايدة) كلمة" أسد"مكتوبة باللون الأحمر .(تكون النسبة المئوية للأخطاء في القراءة مرتفعة في حال عدم التطابق. لاحظ ستروب من حيث الزمن أن الأداء الصحيح يتطلب معدل 110 ثانية لتسمية 100 كلمة في الحالة الأولى . هذه النتيجة كررت مرات عديدة، وفسرت بأن قراءة الكلمة هي أوتوماتيكية وتحدث حتى عندما لا تتطلب المهمة من الشخص أن يقرأ الكلمة . وأما قراءة الكلمة مع تحديد اسم اللون فهنا تداخل يتطلب وقتا لتسمية اللون.

6.2 الصدق والثبات:

1.6.2 صدق الاختبارات: تم الاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم تسليم كل من اختبار الذكاء واختبار الانتباه إلى (05) خبراء، حيث تم قبولها من أغلبية الخبراء، والأخذ بعين الاعتبار الملاحظات المقدمة من طرفهم.

2.6.2 ثبات الاختبارات: للتأكد من ثبات أدوات كل من اختبار الذكاء واختبار الانتباه، طبقا على عينة من (05) أفراد تم إقصائهم فيما بعد من عينة الدراسة الأساسية، حيث قمنا بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوع وتحصلنا على النتائج التالية:

اختبار الذكاء: معامل الارتباط = 0.7، مما يدل على ثبات الأداة.

اختبار الانتباه: معامل الارتباط = 0.78، مما يدل على ثبات الأداة.

7.2 المعالجات الإحصائية:

- معامل الارتباط لقياس ثبات الاختبارات.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار ت لعينتين مرتبطتين (بعد التأكد من الافتراضات)
- اختبار ت لعينتين مستقلتين (بعد التأكد من الافتراضات)

3. عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم01: يبين دلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية قبليا وبعديا في اختبار الذكاء.

بعد التأكد من الافتراضات الاعتدالية والتجانس والعشوائية تم استخدام اختبار ت لاختبار الفرضية

المؤشر / الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	64.6	8.66	5.63	2.26	9	معنوي

الاختبار البعدي	73.0	5.87				

تحليل ومناقشة نتائج الجدول:

تشير نتائج الجدول أعلاه والخاص بمستوى دلالة الفروق بين متوسطات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في نمو الذكاء قيد الدراسة أن قيمة ت المحسوبة (5.63) أكبر من قيمة ت المجدولة التي بلغت(2.26) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية 9.

مما سبق نقول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مستويات الذكاء للأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بولاية سطيف لصالح القياس البعدي.

الجدول رقم02: يبين دلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعة الضابطة قبليا وبعديا في اختبار الذكاء.

بعد التأكد من الافتراضات الاعتدالية والتجانس والعشوائية تم استخدام اختبار ت لاختبار الفرضية

المؤشر / الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	64.4	6.7	1.66	2.26	9	غير معنوي
الاختبار البعدي	66.04	4.88				

تحليل ومناقشة نتائج الجدول:

تشير نتائج الجدول أعلاه والخاص بمستوى دلالة الفروق بين متوسطات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في نمو الذكاء قيد الدراسة أن قيمة ت المحسوبة (1.66) أصغر من قيمة ت المجدولة التي بلغت(2.26) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية 9.

مما سبق نقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مستويات الذكاء للأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا لولاية سطيف لصالح القياس البعدي.

الجدول رقم 03: يبين دلالة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية بعديا في اختبار الذكاء.

بعد التأكد من الافتراضات الاعتدالية والتجانس والعشوائية تم استخدام اختبار ت لاختبار الفرضية

المؤشر / المجموعة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	بعدي	66.04	4.88	3.57	2.10	18	معنوي
المجموعة التجريبية	بعدي	73	5.87				

تحليل ومناقشة نتائج الجدول:

تشير نتائج الجدول أعلاه والخاص بمستوى دلالة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية بعديا في اختبار الذكاء قيد الدراسة أن قيمة ت المحسوبة (3.57) أكبر من قيمة ت المجدولة التي بلغت (2.10) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية 18.

مما سبق نقول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للقياس البعدي في مستويات الذكاء للأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا في ولاية سطيف لصالح القياس المجموعة التجريبية.

2.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم04: يبين دلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية قبليا وبعديا في اختبار الانتباه.

بعد التأكد من الافتراضات الاعتدالية والتجانس والعشوائية تم استخدام اختبار ت لاختبار الفرضية

المؤشر / الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	3.32	4.89	3.63	2.26	9	معنوي
الاختبار البعدي	4.67	5.33				

تحليل ومناقشة نتائج الجدول:

تشير نتائج الجدول أعلاه والخاص بمستوى دلالة الفروق بين متوسطات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى الانتباه قيد الدراسة أن قيمة ت المحسوبة (3.63) أكبر من قيمة ت المجدولة التي بلغت(2.26) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية 9.

مما سبق نقول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مستويات الانتباه للأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا في ولاية سطيف لصالح القياس البعدي.

الجدول رقم05: يبين دلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعة الضابطة قبليا وبعديا في اختبار الانتباه.

بعد التأكد من الافتراضات الاعتدالية والتجانس والعشوائية تم استخدام اختبار ت لاختبار الفرضية

المؤشر / الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	3.40	4.92	1.89	2.26	9	غير معنوي
الاختبار البعدي	3.64	4.98				

تحليل ومناقشة نتائج الجدول:

تشير نتائج الجدول أعلاه والخاص بمستوى دلالة الفروق بين متوسطات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في نمو الذكاء قيد الدراسة أن قيمة ت المحسوبة (1.89) أصغر من قيمة ت المجدولة التي بلغت(2.26) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية 9.

مما سبق نقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مستويات الانتباه للأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بولاية سطيف لصالح القياس البعدي.

الجدول رقم 06: يبين دلالة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية بعديا في اختبار الذكاء.

المؤشر / المجموعة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	بعدي	4.92	3.64	2.42	2.10	18	معنوي
المجموعة التجريبية	بعدي	5.33	4.67				

تحليل ومناقشة نتائج الجدول:

تشير نتائج الجدول أعلاه والخاص بمستوى دلالة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية بعديا في اختبار الانتباه قيد الدراسة أن قيمة ت المحسوبة (2.42) أكبر من قيمة ت المجدولة التي بلغت(2.10) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية 18.

مما سبق نقول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للقياس البعدي في درجات الانتباه للأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا لولاية سطيف لصالح القياس المجموعة التجريبية.

3.3 مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

1.3.3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

يتضح من خلال الجداول (04.03.02) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية للقياسات البعدية في مستويات الذكاء للأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بولاية سطيف لصالح القياس المجموعة التجريبية على الضابطة، وهذا ما يبرهن التأثير الايجابي للبرنامج المقترح بالألعاب الصغيرة من طرف الباحث، وهذا ما يتفق مع ما استنتجه الباحث رحلي مراد أنه للنشاط البدني الرياضي الترويحي دور فعال في تنمية مستويات الذكاء للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم.(مراد، 2016) كما استنتجت فاطمة الزهراء بوراس أن للألعاب الصغيرة تأثير إيجابي على مستوى ذكاء الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم.

2.3.3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

يتضح من خلال الجداول (07.06.05) وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية للقياسات البعدية في مستويات الانتباه للأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بولاية سطيف لصالح القياس المجموعة التجريبية على الضابطة، وهذا ما يبرهن التأثير الايجابي للبرنامج المقترح بالألعاب الصغيرة من طرف الباحث.

وهذا ما توصلت إليه دراسة فكري لطيف متولي (2015) إذ أن للبرنامج الترويحي تأثيرا ايجابياً على تحسين بعض القدرات العقلية بما يحتويه من قدرات (الانتباه – الادراك – التذكر)

ويرى العزة أن للعب قيمة خاصة بالنسبة المعاقين ذهنيا وخاصة في مجال تحسين وتقدير الذات والسلوك الشاذ والمنحرف ولذلك ينصح بالعلاج عن طريق اللعب. (العزة، سمير حسني ، 2001، 83)

3.3.3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

من خلال نتائج الجداول المبينة أعلاه تبين تحقق كل من الفرضية الأولى والثانية، ومنه تحقق الفرضية العامة التي مفادها أن البرنامج المقترح بالألعاب المصغرة دور فعال في تنمية قدرة الذكاء والانتباه للأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم. بالمؤسسة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين ذهنيا) بولاية سطيف.

4.3.الاستنتاجات العامة:

في ضوء أهداف البحث واستنادا على نتائج البحث ومناقشتها، وفي حدود عينة البحث أمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

– للبرنامج المقترح للألعاب المصغرة دور فعال في تنمية قدرة الذكاء والانتباه للأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم، بالمؤسسة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين ذهنيا) بولاية سطيف.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدل الذكاء بين الاختبارات القبلية والاختبارات البعدية لدى فئة الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم عينة الدراسة ببرنامج الألعاب الرياضية المقترح.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الانتباه بين الاختبارات القبلية والاختبارات البعدية لدى فئة الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم عينة الدراسة ببرنامج الألعاب الرياضية المقترح.

ومما سبق يتضح ان للبرنامج الترويحي تأثيرا ايجابياً على تحسين بعض القدرات العقلية بما يحتويه من قدرات (الانتباه – الادراك – التذكر) ويتفق ذلك مع فلسفة جون ديوي التي تنادى بالتعلم عن طريق اللعب والممارسة. وهذا ما أوصى به مؤتمر الإعاقة في الوطن العربي (2002) أن يكون العقد العربي للمعاقين يهدف إلى ضرورة تحقيق النمو الشامل للطفل المعاق من خلال اتاحة الفرص لممارسة الأنشطة الترويحة التي تتميز بالمتعة والأمان ومناسبتها لقدراته وتهيئة الظروف لممارستها.

خاتمة:

يشير الباحث من خلال النتائج المتحصل عليها ان التأثير الإيجابي للبرنامج المقترح قد يرجع الى ما يحتويه من أنشطة وتمرينات مختلفة، اذ ان ممارسة مثل هذه الأنشطة على قدر كبير من الأهمية للمعاقين عقليا لأنها تشكل جانبا في التربية المتكاملة لهم، فالأنشطة الرياضية هي وسيلة الطفل الرئيسية في التفاعل والتطور واكتساب أنماط السلوك المختلفة العقلية والنفسية والاجتماعية والحركية، وتطوير هذه الأنماط من خلال اللعب الترويحي الذي هو جزء لا يتجزأ من عملية النمو العقلية والذكاء كما ان الاداء الحركي يلتقي مع التعليم العقلي في تهيئة كافة اجهزة الجسم المختلفة ودعوتها للعمل سواء كان هذا العمل عقليا او حركيا كما انها تمكن الفرد من ان يسهم بعقله واراءه في كل ما يتعلق بالنشاط الحركي الذي يمارسه.

الاقتراحات:

في ضوء ما سبق عرضه من خلال خلفية الدراسة النظرية والدراسات السابقة، وما توصلت إليه دراستنا من نتائج، والتي أردنا أن تكون بمثابة صرخة ونداء للتعبير عن النقائص

وكل ما يرونه يفيد المادة والمجتمع ويحفزهم للعمل المقنن في بالمؤسسات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أجل ذلك وجب علينا تقديم هذه الاقتراحات عساها تجد آذانا صاغية للعمل بها مستقبلا وتجسيدها على أرض الواقع:

- ضرورة الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة وصول وانخراط هذه الفئة في المدارس والمراكز المخصصة لهم.
- ضرورة الاهتمام بممارسة التربية الحركية بالمؤسسات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير شروط الممارسة (الأستاذ، الوسائل البيداغوجية).
- تشجيع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة الألعاب الحركية التي يغلب عليها النشاط وتزويدهم بالمعارف الخاصة بفوائد الرياضة والنشاط البدني بشكل عام.

القيام بندوات وحملات تحسيسية حول ضرورة التربية الحركية ودورها في تنمية القدرات الحركية والعقلية لذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة القابلين للتعلم.

قائمة المراجع:

الكتب:

- إبراهيم عياد، ونعمة مصطفى رقبان. (1999). *المرشد في تدريب المتخلفين عقليا على السلوك الاستقلالي ، بغداد، مركز الكتاب للنشر والتوزيع.*
- أحمد س .ك. (2002) *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*.القاهرة.
- الخزاعلة، م .س. (2011) *اللعب عند الأطفال وتطبيقاته التربوية، الرياض.* دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجذوع عصام، (2003). صعوبات التعلم، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر التوزيع، ط1.
- عادل يوسف أبو غنيمة، (2011). الاضطرابات السلوكية عند الأطفال، ط1، القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع.
- عبد المجيد، محمد إبراهيم (1999) . تعليم الأنشطة والمهارات لدى الطلاب المعاقين عقليا، القاهرة، دار الفكر العربي، سلسلة الفكر العربي في التربية الخاصة (1).
- روشان، ل. (2001) *التفتح النفسي . الحركي*.بيروت، عويدات للنشر والطباعة.
- شرف، ع. ا. (2001) *التربية الرياضية للطفل.بغداد*، مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- العزة، سمير حسني، (2001). التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية، عمان، الأردن.
- منسي، م .ع .(2007) .*علم النفس والقدرات العقلية*، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

المقالات:

– بن سعيد محمد الأمين، بغلول فتحي، (2020). أثر الألعاب الشبه الرياضية في تنمية قدرة الانتباه لذوي صعوبات التعلم، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد رقم (11)، العدد رقم (02).

– رابح صغيري، (2013) أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في التقليل من السلوك العدواني للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين .*مجلة الابداع الرياضي*، العدد 10

– سليمان أحمد السيد (2002). مدى فعالية برنامج تدريبي لزيادة السلوك التكيفي لدى الطلاب ذوي التخلف العقلي، مجلة علم النفس، العدد(62)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

– فكري لطيف متولي (2015). أثر الترويح المنظم في تنمية القدرة العقلية للموهوبين من المعاقين عقلياً، مجلة العلوم الاجتماعية العدد 11.

– مراد رحلي .(2016) .دور للنشاط البدني الرياضي الترويحي في تنمية بعض مؤشرات السلوك التوافقي "الذكاء ـ التوافق الحركي "للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم .*مجلة الإبداع الرياضي*، الجزائر، العدد 19.